انا في الزمان كموجة في زاخرٍ انا فيه ان يزبد وان لم يزبدِ
معها تلاطم فهو ليس بمفرقٍ او مخرجي منهُ ولا بمبدّدي
هيهات لا ارجو ولا اخشى غداً هل ارتجي واخاف ما لم يوجدِ ؟
والامس فيّ فكيف احسبهُ انتهى أفارأيت الاصل في الفرع الندي ؟
قبلٌ كبعدٍ حالةٌ وهميةٌ أمسي انا ، يومي انا ، وأنا غدي

نيويورك ايليا ابو ماضي

نظرة في النجوم

لما اختفت شمس النهار ظهرت كما ارجو الدراري
ثم انبرى يهفو السحاب من اليمين الى اليسار
قامتدّ يعدو دونها قِطَعاً كامثال المهاري
او كالسفين تشرّ اشرعة فهن بها جواري
تدنو فآونة لها تبدي وآونة توارِي
اما النجوم فاعين شهلاء ترنو في خمار
او خُرّد بيض الطُلى ينظرن من خلل الستار

***

حيّ السماء وما بها من طالعات في ازدهار
لولا نجوم الليل ضلّ سبيلهُ في الليل ساري
تلكم كواكب زندها في فحمة الظلماء واري
صغرت بعينك للنزوح وما هنالك من صغار
ازرى الشعاع بكل ابعاد الفضاء لدى السفار
شقّ الاثير بقوّة ودنا على شحط المزار
يا كهرباء لأنت اصل الكون اجمع في اعتباري

***

وسمت سماء للسوا لم من طرائقها مجاري
متحركات ما لها حتى النهاية من قرار
اما النهاية فهي لا يدري بها في الكون داري

بيض وزرق ثم اخرى لا تريك سوى احمرار
ولقد يفور النور في نجم ضئيل بانفجار

***

ولقد نظرت الى المجرّة نظرة ذات اختبار
فاذا المجرة شبه نهر في وسيع الكون جاري
واذا النجوم بها شموس قد سطعن من الاوار
والشمس امّ الارض تقذوها بانوار ونار
منها الحيـاة وكل ما يحمي الحياة من البوار
ولهـا توابع جنّة كل مُغِذٍّ (١) في مدار
وترى اولات ذوائب يمشين هوناً في وقار
حتى اذا ما قاربت اخذت تَزايدُ في البدار
تأتي وتذهب ثم تأتي بعـد حين لازدبار
وهناك قسم لا يحو ر اذا تناهى في النفار
العـلم يهدي السالكين الى الحقيقة باختصار
والجهل يوقفهم على جرف من الاوهام هاري
لا علم الا كنت حيناً منهُ خوّاض الغمار
ابغي الحقيقة والحقيقة ما عليها من غبار
وارى طريق الظن وعراً ذا ارتفاع وانحدار
لا يسلم الانسان حين يسير فيهِ من عثار
بعد التطلّع للسماء ونظرة لي في الدراري
لا شيء يجلو ناظري كالروض في عقب القطار
الزهر فيـهِ مشبه للزهر في الفلك المدار
خلع الربيع من الشقيق عليـهِ برداً والبهار
ورسمت فيـهِ الحمائم والفواخت والقماري
يشدو الهزار لورده والورد يبسم للهزار

مصر جميل صدقي الزهاوي

(١) المسرع في السير